

وقفات مع سورة المائدة (1) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم آآ ان شاء الله باذن الله عز وجل ده لقاء مع آآ مجموعة آآ اللي حفزت بفضل الله عز وجل - [00:00:01](#)

سورة المائدة تمام كده ده ده المجلس طيب كويس يعني بفضل الله اللي موجودين بفضل الله محافظين اه صورة المعدة. تخطب ايه؟ بفضل الله سبحانه وتعالى. اه حفظ هذه السورة - [00:00:17](#)

وآآ انا مش عارف قرأوا حاجة معها ولا لا بفضل الله سبحانه وتعالى وكمان بفضل الله من رحمة الله عز وجل الناس قرأت تفسير السعدي طيب اه طبعا من اعظم النعم على الانسان ان يمن الله عز وجل عليه - [00:00:38](#)

بحفظي ولو اية من كتاب الله وفهم معنى اية. لذلك اقوال مروية عن السلف وبعضها مرفوعة لبعض الصحابة اللي كانوا بيقلوا ان من اوتي القرآن ثم رأى ان احدا من الناس اعطي نعمة - [00:01:02](#)

افضل منه فقد حقر ما عظمه الله من اوتي القرآن ثم رأى ان احدا من الناس اعطي نعمة افضل منه فقد حقر ما عظمه الله سبحانه وتعالى يعني مسألة ان الانسان يصحب صورة - [00:01:22](#)

ويقرأ هذه السورة ويصلي بهذه السورة ويقوم بها الليل ويقرأ في تفسيرها يتفهم معانيها. ثم يحاول ان يتخلق باخلاق هذه الصورة ويطبق هذه الايات وينشر هذه الايات في الناس هو من المجدين - [00:01:42](#)

هو يقوم بوظيفة الانبياء من وظيفة الانبياء وظيفه النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم اياته اذا من وظيفة الانبياء تلاوة الايات على ناس. وايضا تعليم هذه الايات للناس اذا لابد اولاً - [00:02:01](#)

ان احنا نستشعر مدى النعمة العظيمة اللي ربنا من بها آآ عليكم بفضل الله سبحانه وتعالى ان انتم اعتميتوا حفظ هذه السورة وهي سورة آآ صورة من السبع اطوال. صورة مليئة باحكام عزيزة - [00:02:20](#)

وبفضل الله قرأت فيها تفسير السعدي. آآ اسأل الله عز وجل ان انتم تستمروا دائما وابدا حتى تختتموا القرآن آآ قراءة وتفسير حتى نكون جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - [00:02:36](#)

اذا اللي انتم عملتوه ده شبر في الاقتراب من مقام اهل الله وخاصته في الاقتراب من مقام احنا بنسعى للوصول الى مقام عظيم هذا المقام هو اهل الله وخاصته يعني تخيل ولله المثل الاعلى انسان يبفضل يترقب في المناسبات - [00:02:51](#)

آآ يعني لغاية لما يبقى مسلا ايه قريب من درجة فلانية. اه بيقترب منها. فانت بتبدأ الاول تتعرف على القرآن ثم تصاحب القرآن ثم اهل القرآن الاهلي اقرب لك من الصاحب - [00:03:13](#)

ان اهل فيها ملازمة اكثر من الصاحب الانسان بيظل يقترب من القرآن حتى يصبح مصاحبا للقرآن طيب نبدأ حتى لو نبدأ في صورة المائدة ممكن نعمل في الاخر آآ بعض الاسئلة اذا تيسر يعني - [00:03:29](#)

صورة المائدة طبعا هي آآ من اواخر ما انزل سورة المائدة هي آآ من اواخر ما انزل وكان آآ الصحابي اللي بيسلم يعني كانوا من علامة ان الصحابي ده تأخر في الاسلام او من اواخر اللي اسلموا الصحابة انه اسلم بعد نزول المائدة - [00:03:45](#)

لما صحابي من الصحابة آآ يروي حاجة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الصحابي ده اسلم بعد نزول المائدة ويكون اللي رواه الصحابي ده مخالف لصحابي ثاني الرواف الاول بيعتبروا ان قول الصحابي الثاني ده ناسخ للاول. ليه؟ يقول لهم انا اسلمت بعد نزول المائدة فالتأخر دايمنا ناسخ ليه؟ الاول لو - [00:04:11](#)

الشاهد سورة المائدة صورة مدنية من اواخر ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمنع ان في بعض الايات نزلت متفرقة قبل ذلك لما نيجي نبص على سورة المائدة في ترتيب المصحف نجد ان المصحف بعد الفاتحة سورة البقرة بعد كده ال عمران بعد كده سورة النساء - [00:04:35](#)

ثم سورة المائدة وبعدها سورة الانعام. لما نيجي نقف وقفة الاول في آآ علاقة ترتيب هذه الصور المتتاليات لو تخيلنا سورة البقرة هي بداية انشاء الدولة في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. الدولة بمعنى حكم اسلامي اه مهيمن هو اللي بيحكم - [00:04:56](#) والشرع هو اللي بيشرع ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيحكم كان الصحابة في مكة ما فيش دولة فكانوا مستضعفين. فكان كثير من الاحكام الشرعية لم تنزل لان آآ مجال تطبيقها مش موجود - [00:05:19](#)

يعني ازاى هينزل الحدود؟ ازاى هتنزل احكام معينة؟ وهم لسه ما عندهم مش الة تطبيق هذه الاحكام. او السلطان اللي يطبقوا به هذه الاحكام. لما الى المدينة ذلك بداية سورة البقرة بداية تأثير مجتمع جديدة. بداية التقسيم كان التقسيم المجتمع في مكة دايم مؤمنين - [00:05:33](#)

الكفار ما كانش فيه صنف المنافقين. فلما راحوا المدينة بقى فيه تقسيمة جديدة لان ظهر سنس جديد مع طبيعة المجتمع الجديدة فبدأت سورة البقرة بتقسيم الناس الى آآ ثلاث اقسام - [00:05:53](#)

او الى ثلاثة اقسام المؤمنون والكافرون والمنافقون. لو افترضنا ان سورة البقرة كان لسه المجتمع عبارة عن مجموعة المؤمنين يعني عبارة عن مجموعة لسه الدولة هذه المجموعة في بداية انشاء الدولة في سورة البقرة - [00:06:07](#) دي سورة ال عمران وطبعا سورة البقرة مليئة بالشرائع التي ينبغي ان يبدأوا بتطبيقها في اول ما يكون لهم دولة مع عدم نسيان لزلك سورة البقرة معلش انا هتكلم بسرعة - [00:06:24](#)

فلو الصوت قطع او حاجة الناس ايه تنبهه آآ سورة البقرة مليئة بالتداخل بين الاحكام التعبدية والاحكام آآ المعاملات نجد الجهاد مع الحج نجد آآ الصيام مع احكام الاموال. نجد تداخل بين الصلاة والطلاق. الاحكام متداخلة. عشان ما يبقاش فيه انفصال - [00:06:38](#) بين العبادات وبين المعاملات. جت سورة ال عمران بتعرفنا ان هذه المجموعة المؤمنة اللي بدأ تنشأ الكفار مش هيسببوا في حالها. ده وهم انك اعتقد انك تقيم دولة اسلامية بدون ما يكون في عدوان عليك من الكفار. فجت سورة ال عمران بتبين غزوتين. غزوة شبهات من النصارى وغزوة - [00:06:59](#)

سلاح من الكفار المشركين. وازاي القرآن اتصدى للغزوة الاولى غزوة الشبهات؟ في اول آآ يعني مجموعة ايات من سورة ال عمران ثم الجزء الثاني من سورة ال عمران كيف تم اه التصدي للغزوة الثانية وحتى لو حصل هزيمة - [00:07:21](#) ولان الحرب بيننا وبينهم سجال الى يوم القيامة في غزوة احد. اه كان الغزوة الثانية في اه اه سورة ال عمران الجزء الثاني من بعد مية وعشرين وان غدوة من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال - [00:07:40](#)

الحرب بيننا وبينهم سجال وحصل هزيمة ومش معنى ان حصل هزيمة ان احنا نتوقف في اقامة الدولة لأ سنستمر في اقامة الدولة جت سورة النساء ان بفضل الله بعد ما آآ العدوان الخارجي اللي حصل على المسلمين - [00:07:55](#)

حصل فيه تماسك وانهاجمت الشبهات وهاجمت السلاح الصوت بيقطع عند الجميع طيب ان هجمة اه الشبهات بتاعة وهاجمة السلاح بتاعة الكفار مش هتمنعنا من اقامة الدولة الاسلامية لأ سنستمر في آآ اقامة الدولة. يبقى ازا عايزين نتخيل مشهد كأن في مراحل - [00:08:11](#)

من البقرة لآل عمران للنساء للمائدة. فيه مراحل. المرحلة الاولى احنا مجرد مجموعة مؤمنة تصدق ما تيسر لها من احكام الشريعة ومنها الجهات صورة الة عمران ان المشركين لما يشوفوا كل - [00:08:38](#)

كفار سواء من اهل الكتاب او الكفار الوثنيين. لما يشوفوا دولة اسلامية بتقوم مش هيسكتوا وان ربنا يجيب لنا في سورة ال عمران هجوم الشبهات من النصارى وهجوم السلاح من الوثنيين ان الكل هيجمع عليك وتتداعى الاكل كما تتداعى - [00:08:56](#) الاكلة الى قصعتها. الكل هيجمع عليه تيجي سورة النساء ان بفضل الله بعد ما فضينا هذا العدوان الخارجي نبدأ ننزم الدولة داخليا

وان اهم اساس بتقوم عليه الدولة في الداخل - [00:09:12](#)

يا جماعة عند آآ اربعين عشرين بس اللي مش واضح ولا الكل آآ كنا بنقول آآ سورة النساء بتتكلم بقى على كيف يستقر هذا المجتمع اللي بفضل الله بدأ ينشأ في دولة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. على اساس - [00:09:26](#)

بتقوم عليه او عمود بتقوم عليه سورة النساء هو اساس العدل وحتى في تسمية النساء معنى آآ خطير جدا. ان الاعداء ممكن يتسللوا لهدم المجتمع من خلال النساء. وان الحقوق - [00:09:50](#)

تضيع حقوق النساء فخدوا بالكم من الشهوات اللي ممكن تتم عن طريق النساء. وخذوا بالكم من الحقوق ما حدش يظلم النساء. لذلك نجد في سورة النساء اعطاء لكل الناس حتى لو يهودي مخالف ولكنه ظلم ياخذ حقه وده مفصل في سورة النساء. طيب نيجي عند سورة المائدة - [00:10:06](#)

سورة المائدة الدولة اكتملت نظمنا العدوان الخارجي في ال عنوان وضعنا اسس الدولة الداخلية من العدل والواضع استقرت. نيجي للعلاقات الخارجية مش احنا بس اللي بقينا اه بنسوق عدوان ده احنا بقينا بنجاهد - [00:10:28](#)

وبقى لازم وبقينا بنفتح بلاد وبعد ما بقينا بنفتح بلاد حصل اختلاط بين المجتمعات حصل اختلاط بين المسلمين واليهود والنصارى.

لان المسلمين انتشروا في العالم. يعني في سورة المائدة المسلمين بدأ يبقى لهم انتشار. بدأ يبقى لهم دولة - [00:10:45](#)

عندهم القدرة على تطبيق الحدود الشرعية لذلك هنجد ان اهم المعالم كأحكام شرعية موجودة في سورة المائدة تجد من البداية احكام الطعام ولما نيجي نتكلم في احكام الطعام اه تحريم الطعام بتاع الوثنيين واباحة طعام اهل الكتاب لان انت كمسلم بقى لك

دولة وبقي لك معاملات مع الكفار - [00:11:03](#)

الكفار دول ومع الكفار دول سواء اهل كتاب او ثانيين. لكن انت عندك معيار للتفرقة بينهم. فانت اصبحت دولة بتحترم. ممكن يحصل

بينكم علاقات ولقاءات ويكون في طعام يقدم نجد ان من الاحكام احكام الحدود الشرعية - [00:11:30](#)

سرقة الرجل في اشارة قايد الرشد في اكثر من موضع في سورة لزلك ابن عباس كان بيقول لما كان حد يقول له ان الرجم مش

موجود في القرآن كان ابن عباس يقول له في اية خمستاشر في سورة المائدة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما

كنتم تخطون - [00:11:45](#)

تخفون من الكتاب كان بيقول هو ده الرجل كانوا يخفون الرجل كانوا يخفون اه وايضا اية تانية فيها اشارة الى الرجم زي ما صحيح

مسلم. قول الله سبحانه وتعالى سورة المائدة الى واحد واربعين. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين - [00:12:12](#)

يسارعون في الكفر في آآ ختام الاية يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. الكلام هنا تغيير حكم الرجم ونجد الايات

في صحيح مسلم بتتكلم عن مسألة آآ حكم الرجل - [00:12:31](#)

طيب آآ اذا بنقول ان الاحكام اللي تكررت سورة المائدة احكام الطعام خاصة طعام الدين المخالف احكام الحدود الشرعية احكام

الولاء والبراء التعامل مع اليهود اليهود والنصارى لان زي ما قلنا احنا اصبحتنا دولة - [00:12:52](#)

زمان انت ما كانش عارف يبقى لك علاقات معهم لان هو كان عايز يقتلك. كان بيهاجم عليك فقط. كان بيغزوك دلوقتي لا انت بقى لك

دولة وبقي في مفاوضات ومعاهدات وعلاقات - [00:13:13](#)

طيب هنتصرف ازاى لما يبقى الدولة استقرت؟ ده صورة المائدة اذا آآ سورة المائدة التطور اللي بتصل له الدولة الاسلامية بعد طول

بزل من اول سورة البقرة ثم ال عمران - [00:13:26](#)

سم النساء سم سورة المائدة لزلك من القضايا المهمة جدا في سورة المائدة التركيز على الاشياء والاحكام الشرعية اللي لو غابت تؤدي

الى سقوط الدولة مرة اخرى التركيز على احكام مهمة جدا اذا غابت - [00:13:41](#)

تؤدي الى سقوط الدولة مرة اخرى لذلك نجد التركيز على الامر والعنف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اهمية العلماء وعدم سكوت

العلماء يبقى نجد التركيز على قضايا آآ لو تم التغافل عنها تسقط الدولة مرة اخرى. طبعا انا عارف ان الكلام ممكن يكون دسم او

كتير. لكن الاشكالية ان هي الصورة - [00:14:03](#)

آآ طبعا صورة كبيرة اكبر من جزء ونتكلم عنها في لقاء واحد. اه صعب جدا. يعني الصورة مية وعشرين اية سورة عظيمة مليئة بالاحكام الشرعية. فاحنا بنحاول نتكلم عن مجمل - [00:14:27](#)

اه انا ما اعرفش انتم مرتبين ايه مع الترتيب ايه مع المدير لكن آآ يعني صورة بهذا الحجم احنا مش يعني مهما آآ اتكلمنا فيها لن نستوعب التفاصيل احنا بنتكلم في مجملات. التفاصيل انتم بقى بفضل الله قرأتم تفسير السعدي. كثرة الصلاة من من الحفظ -

[00:14:43](#)

قيام الليل من حفظ اللي حافز سورة المائدة بفضل الله هيفرق معه جدا ان هو يقوم يصلي آآ قيام الليل بين سورة المائدة آآ آآ يعني مرات كثيرة طيب نبدأ كده مع بعض بسرعة يا ريت الناس آآ يعني لو معها مصحف او مستحضرة صورة في دماغها - [00:15:11](#)
بدأت الصورة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود نقطة مهمة جدا ان الصورة بهذا الحجم وبهذا العمق الوضع الزمني تبدأ بلاش التسببت اللي على الهواء ده طيب اوفوا بالعقود طيب - [00:15:32](#)

آآ ان سورة طب نرتب الله المستعان صورة آآ بهذا العمق وبهذا الترتيب الزمني ولو تخيلنا التصور اللي احنا قلناه البقرة سم ال عمران سم نساء سم المائدة اه ازاي يحصل تطور في اقامة الدولة؟ وتبدأ باوف العقود. اذا قضية العقود قضية خطيرة جدا -

[00:15:56](#)

لازم تاخذ حجم كبير في الشخصية المسلمة وان عدم اه الوفاء بالعقود يخسر علاقات داخلية وخارجية يهدم دولة يفقد سقة. مم. بل نقض العقود من اكثر الاشياء اللي بتصد عن سبيل الله - [00:16:23](#)

خطر جدا جدا مسألة آآ نقض العهود والمواثيق. من اكثر الاسباب اللي تصد عن سبيل الله زي ما المعنى ده آآ دي في صورة النحل ربنا سبحانه وتعالى قال ان تكون امة هي اربى من امة. انما ييلوكم الله به. اه اتكرر في سورة النحل اكثر من مرة في ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:42](#)

يؤكد على اهمية الوفاء بالعود وقال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددت بما صدتم عن سبيل الله كانوا معنا قالوا ان نقضي العهد يؤدي الى الصد عن سبيل الله - [00:17:04](#)

لما الناس تشوف واحد او واحدة ملتزمة بتنقض العهود والمواثيق هنا يرفض يبعد عن الدين. اذا نقض العهود والمواثيق يصد عن سبيل الله وزي ما قلنا ان الصورة هنا احنا بننتقل الى علاقات دولية. والعلاقات الدولية قائمة على العهود والعقود - [00:17:24](#)
لابد ان تحفظ وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ودي كانت بعض العهود والمواثيق اللي نؤسخ منها اشياء كثيرة بعد كده مش عايزين ندخل في تفاصيل - [00:17:42](#)

زي ما قلنا سورة المائدة مليئة بالاحكام وخلاص يعني مبدئيا آآ اللي قرأ تفسير السعدي هيبقى هنا مقلد للشيخ السعدي يعني اي حد لو محتار في رأبي هنا هياخذ برأي الشيخ السعدي في الاية - [00:17:58](#)

وبعد كده دخلت ايات الطعام يعني زي ما بقول للناس لو معها مصحف او مستحضرة في صورة كده بعد كده اية ثلاثة الميتة والدم ولحم الخنزير اكل اهل الاوافق وبعد كده - [00:18:17](#)

اليوم احل لكم الطيبات واطعام الذين اوتوا الكتاب طعام اهل الكتاب. قلنا العقاب بقت دولية وبعد كده لما تيجي تبص آآ على اية خمسة ختامها اليوم احيل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حلو لكم وطعامكم حل لهم. والمحصنات من المؤمنات -

[00:18:31](#)

اذا بدأ يبقى في علاقات خارجية وعلاقات مع الدول الثانية مش بس في الطعام. ده بقى الزواج. ممكن المسلم يتزوج من كتابية وكثير من الفقاعة حطوا شروط لزواج المسلم من كتابية بعضهم وصلها لخمس شروط او اربع شروط - [00:18:53](#)
مذكورة في كتب الفقه الشاهد كتاب الاية ربنا بيقول ايه؟ ومن يكفر بالايمان فقد عنه ايه علاقة ختام الاية ده احذروا ان تكون هذه العلاقات تؤدي الى الكفر يعني مش معنى ان تاكل الطعام بتاع اهل الكتاب وانك تتزوج من كتابية انك تنتكس عن ايمانك -

[00:19:10](#)

وتتخلى عن هذا الايمان وهي دي خطورة العلاقات. ازاى يبقى فيه موازنة؟ ان انا اكل الطعام بتاعه. وان ممكن المسلم يتزوج من كتابية دون ان يترك الايمان لذلك لو هو كان ضعيف او يخشى عليه ان الفتنة لا يتزوج من كتابية - [00:19:33](#)

من الشروط اللي وضعوها ختام الاية مهم جدا في ضبط العلاقات ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله يعني يخشى ان هو يضيع كل اللي عمله بسبب انه يفتن والعياذ بالله. وهو في الآخرة من الخاسرين. كيف يحافظ - [00:19:51](#)

على هذا الايمان باقامة صلاة دائما كيف يحافظ على هذا الايمان باقامة الصلاة دائما الاية ستة على طول بعدها. اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اية الصلاة. اية سبعة - [00:20:10](#)

تذكير زي ما في علاقات مع الناس ما تنساش العلاقة او الميثاق والعقد والعهد اللي بينك وبين ربنا واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. الميثاق او الوثاق اشبه بحبل. يعني انت - [00:20:27](#)

مربوط بميثاق مع ربنا بقى فيه ميثاق مع ربنا وميثاق مع الناس. اذا سورة المائدة ميثاق مع الناس وميثاق مع ربنا اه تمانية معلش انا همشي بسرعة يا ايها الذين امنوا - [00:20:42](#)

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا العلاقات مع الناس قائمة على العدل مش على المشاعر مش معنى ان انا متضايق منه او زعلان منه او غضبان منه ولا يلزمنكم شنآن قوم - [00:20:55](#)

بغضهم الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون العدل مع المشترك مع كل مخالف لابد ان تعدل قلنا العلاقات ليست قائمة على مجرد مشاعر - [00:21:14](#)

قائمة على ضوابط على العدل وبعد كده ربنا بيقول للمؤمنين احفظوا الميثاق لان في ناس اخذت الميثاق ولم توفي اية اتناشر قصة الميثاق ده ثاني اية سبعة اللي معه مصعب هيبقى متابع كويس - [00:21:32](#)

اية سبعة اذكروا الميثاق واحفظوه اية اتناشر قصة المواسيق قصة المواثيق السابقة التي نقضها اهلها فاستبدلوا فلا تكونوا مثلهم يبقى اية اتناشر ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل معي لتناشر نقضوا الميثاق - [00:22:00](#)

فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يبقى اية اتناشر نفاق اليهود. اية لتناشر نقضوا الميثاق. عوقبوا بنقض الميثاق لعناهم جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضع نسوا حذر عقوبات نقض الميثاق عد بقى - [00:22:25](#)

كثير لعن القلوب القاسية لما بيحيي ينقد الميثاق بينه وبين ربنا مش عايز يطلع وحش يقوم يرجع يلعب في الميثاق يغير في الميثاق يحرفون الكلمة عن مواضعه او ينسوه ويتناسوه - [00:22:47](#)

ويبعدوه يعني ناس نسوا حظا مما ذكروا به ولا تزالوا تطلعوا على قائلها خلاص هيفضل خاين لانه خان ربنا فاكيده يعني نص الاية الاولاني اتعمل بالخيانة مع الله فبالتالي اتعامل بالخيانة مع الناس. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليل منهم فاعف عنهم واصحتهم - [00:23:07](#)

بعد كده النصارى من الذين قالوا انا نصارى برضه اخذنا ميثاقهم برضو ناس وحظك تركوا ايضا الميثاق يبقى اذا بدأت الصورة تتم العقود والمواسيق مع ربنا ومع الناس المعاملة مع الناس مش بالعواطف. المعاملة مع الناس بالضوابط - [00:23:25](#)

العلاقات الخارجية في الاطعمة وفي النكاح مضبوطة بالشرع قصة المواسيق ونقضها اليهود ثم النصارى وعقاب اليهود لما نقضوا كان اللعنة وقسوة القلب عقاب النصارى كان الاختلاف والفرقة العداوة والبغضاء الى يوم القيامة - [00:23:47](#)

وكان كل ميساق بيبترك له عقوبة معينة كذلك في الشرع كل جزء من الشرع يترك حديث ابن عاشر يدركوه ان اللي ترك التحاكم له عقوبة. انتشار الفاحشة له عقوبة. المكيال والميزان له عقوبة. كل شئ يترك في الشرع له عقوبة - [00:24:13](#)

على العامة كل شئ بيبتركوا الانسان من الشرع في خاصة نفسه بيعود عليه هو عقوبة. قال صلى الله عليه وسلم من لم يغزو اي الذي يترك الجهاد لو افرض واحد مش قادر يغزو - [00:24:43](#)

عنده عنده بديل ايه البديل؟ انه يحدث نفسه بالغزو. يتمنى الجهاد النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان اللي هيمسح فكرة الجهاد من حياته يعاقب من لم يغزو او تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق. هيعاقب بالنفاق في قلبه - [00:25:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك ثلاث جمعات متتاليات طبع الله على قلبه. كل تتساب من الدين فيه صاها عقوبة على مستوى الفرد وعلى مستوى الام. ميثاق اللعن وقسوة القلب لما النصارى نقضوا الميثاق - [00:25:18](#)

اجربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ثم بدأ العادل آآ جيل جديد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قال خمستاشر يا اهل الكتاب الاتنين قد جاءكم رسولنا ودي من الايات الواضحات ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة - [00:25:32](#)

قد جاءكم يعني اللي يقول لك تنفع اليهود والنصارى والاسلام كله ينفع؟ طب ازاى ربنا يقول يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا؟ هيروح يروح يعمل معهم ايه؟ راح يدعوهم الى الاسلام - [00:25:53](#)

يبين لكم ربنا يقول يا اهل الكتاب قد جاءكم جاينين لكم يبقى اذا جاء ليدعو اليهود والنصارى الى الاسلام قد جاءكم رسولنا والاية دي متكررة مرتين في السورة تسعتاشر وهي خمستاشر - [00:26:06](#)

من دلائل ان دعوة الاسلام دعوة عالمية تشمل اليهود والنصارى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم اذا من اهم وظائف التبیین وسلم الرسول سورة ابراهيم ومع سلم من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:26:29](#)

بعد التبیین يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير ويعفو عن كثير. بعض العلماء هنا قال - [00:26:49](#)

ان ايضا لازم يبقى فيه لطف اثناء الاصلاح الحاجة المهمة تظهرها الحاجة اللي آآ اخفوها ولن كثير ضرر تعفو عنها الان ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:27:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام من الظلمات اذا هم في ظلمات. اليهود والنصارى ويخرجوا من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:27:28](#)

من اوضح الايات الاسلام دعوة عالمية ويا ريت النقطة دي يبقى مهم عندنا في الدعوة جدا ان آآ مجتمعا مسلا المجتمع المصري وغيره من المجتمعات العربية للأسف لما تيجي تقول لهم ان اليهود والنصارى - [00:27:45](#)

كفار يستخبي وتقول لهم حتى الاية اللي جاية لنا هي اية سبتاشر ربنا يقول لقد كفر الذين قالوا لم يكن لم يكن ايات كثير في آآ في القرآن ان بتقول ان هم كفار عيال كثير جدا - [00:28:02](#)

فبدل ما نبدأ مع الناس الذين كفروا من اهل الكتاب هم مش يقولوا ان دول اهلي كتاب ما ربنا قال ان في اهل كتاب كفار لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين منفكين - [00:28:25](#)

وربنا يقول ان فيه كفار من اهل الكتاب هو اللي بيحب يستهبل يعني يقول لك ايه لا ده ربنا يقول من هنا مين ديانية مش مين تبعية يقول لك لا ده ربنا يقول ان فيه منهم كفار ومنهم مش كفار فانت ما هو لو بين تبعية يقى اللي مش كفار امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

ولو مين البيانية يعني دول كفار ودول كفار هو اللي يقول تبعية لان الثاني امن مش لان فيه منهم لغاية الان. الشاهد اللي انا عايز اقله لكم عشان نخترق المجتمع ده بالعقيدة الصحيحة - [00:29:07](#)

مممكن نعمل ايه نتكلم الاول ان دعوة الاسلام دعوة عالمية يعني نبدأ ان الله واحد لا اله الا هو ده رقم واحد رقم اتنين النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لا نبي بعده - [00:29:21](#)

رقم ثلاثة ان دعوة الاسلام دعوة عالمية تشمل اليهود والنصارى وكله وبما ان دعوة الاسلام دعوة على مين؟ جبت دعوة الفرق ان تكون للعالمين نذيرا. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:29:39](#)

خطابات يا ايها الناس اللي مالية القرآن. دعوة الاسلام دعوة عالمية. رقم ثلاثة. رقم اربعة ان الاسلام هو الحق الاوحد خلاص ده يكفي خلاص يعني ده مبدئيا يكفي من لوان ده ان خلاص ما غير الاسلام كان - [00:29:56](#)

وتختتم كلامك بقوله سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا خلاص. وان الدين ايات نرجع تاني بعد ما ربنا سبحانه وتعالى قال آآ قصة الموائيق انتقل الميثاق المسلمين وقال رسولنا وبعدين قال كتاب اذا الميساق بتاعنا - [00:30:16](#)

في الكتاب وفي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ضلال الاتنين وبعد كده قال وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - [00:30:44](#)

فكرة الايتين دول ورا بعض طبعا انا لما بتكلم يا جماعة عشان برضه انا لما بتكلم عن تفسير اية او عن علاقات ايات ببعضها وعلاقات بسور انا مش بقول ان ده القول الاوحد - [00:30:58](#)

لأ القرآن هيظل تدبر فيه مفتوح الى يوم القيامة لا يخلف على كثرة الرد اي لا يبلى من كثرة التردد والتدبر لا يبلى طيب الايتين دول بتعرفك منشأ الضلال عند اليهود والنصارى. منشأ الضلال ان هم عايزين يحسوا بخصوصية - [00:31:08](#)
بينهم وبين ربنا هذه الخصوصية من التكليف ان منشأ الضلال عند البشر كلهم الهروب من التكليف الهروب من التكليف عن طريق انكار الآخرة عن طريق ادعاء الخصوصية. عن طريق وجود شفعاء. عن طريق انكار الله. عن طريق انكار الكتاب. عن طريق التحريف في الكتاب. عن طريق - [00:31:30](#)

التغيير التكليف اي الصوفية عن طريق انه بقى فوق التكليف منشأ الضلال عند كل البشر الهروب من التكليف كل واحد بيهرب من التكليف بطريقة. المشركون انكروا الدار والآخرة. فلان افتركه انه فوق التكليف. فلان قال انا عندي واسطة وهبقي اكلمه يعطيني في الآخرة - [00:31:55](#)

النصارى قالوا المسيح نزل هيخلصنا من الامتحان وخلص وهو تعب عشان هو زاهر عشاننا كل واحد بيهرب من التكليف بطريقة فمنشأ الضلال يعني منشأ الضلال دي كده ان مسألة الهروب من التكليف - [00:32:14](#)
بالنسبة لليهود والنصارى الدولار بقى بتاعهم الخصوصي الهرمون والتكليف ده الضلال العام فكرة الخصوصية انه عايز خصوصية في العلاقة يا اما يخلي واحد من البشر خصوصية زائدة فيقول المسيح ابن الله او الله هو المسيح - [00:32:34](#)
وان الفكرة دي انتشرت عند مش مش المسيح بس مش عايزين يقولوا ان المسيح بس هو تعالوا عما يقولون وتبرأ المسيح عليه السلام منهم لا ده مش ده عايزين نقول اليهود والنصارى كلهم يعني بدأت تشوف الآية بتقول ايه - [00:32:52](#)
لقد كفر الذين قالوا اية سبعتاشر ان الله هو المسيح. كان الاول الله هو المسيح. بعد كده اليهود والنصارى كلهم نحن ابناء الله واحباؤه والآية بتاعة سورة ال عمران الم تر للذين اتوا نصيبا من الكتاب عندهم كتاب - [00:33:09](#)
الطبيعي ان اللي عنده كتاب يرجع للكتاب يدعون الى كتاب الله. ليحكم بينهم والكتاب نزل عشان يحكم. زي سورة النساء انا انزلنا اليك الكتاب بالحق تحكم يحكم بين الناس بما اراك الله - [00:33:25](#)

نرجع لعبد ال عمران يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. اللي بيحصل ايه؟ ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ليه بيتولوا؟ ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. ادعاء الخصوصية خلاهم ما يطبقوش الكتاب - [00:33:44](#)
احنا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم في دينهم ما كانوا يكسبون بعد كده قصة الانعام عليهم بالانبياء عشرين. واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم - [00:34:01](#)

عشرين وبيان من اسباب الاستبدال ترك المواسيق وترك الجهاد تركوا الجهاد تركوا دخول الارض المقدسة هندسة واخر مشهد لسيدنا موسى تقريبا يجي في القرآن مشهد قمة الحزن قال ربياني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم - [00:34:18](#)

اربعين سنة يتيهون في الارض ومات موسى عليه السلام قبل ان يدخل ارض المقدسة كل المجهود اللي بذل ده كانت هذه هي النهاية لانهم نقضوا العهود ونقضوا المواثيق وتخلفوا عن الجهاد في سبيل الله. لذلك - [00:34:47](#)
اول اية في المعدة اوفوا بالعقود بعد كده جت القصة من الاول خالص ابني ادم قربا قربانا تقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر وان المشكلة آآ يعني ايه العلاقة - [00:35:09](#)

بين قصة موسى ودخول الارض المقدسة وقصة ابن ادم فطبعاً زي ما قلنا ده ده مفتوح للتدبر في اكثر من علاقة يعني منها مسلا مشهد اخر مشهد في قصة الارض المقدسة - [00:35:32](#)

آآ سيدنا موسى بيقول اني لا املك الا نفسي واخي اتنين اخوات. القصة اللي بعد كده حتى الاتنين اخوات قتلوا بعض. يعني قتلوا فكأن ايه؟ ان ان الامم مهما كبرت ممكن ترجع تنهار - [00:35:53](#)

زي ما بيقولوا ان سورة المائدة فيها بيان احيانا اسباب انهيار الدول ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنع منك. تقاعس العلماء عن التوضيح والتبيين. الولاء والبراء وجود المنافقين ايضا في قضية هنا من اول اية اتناشر - [00:36:09](#) اللي بيحصل ان الميثاق بيننتقل من بني اسرائيل للمسلمين في استبدال وربنا بيقول لليهود دي اشارة لا تكونوا كابنين لا تكونوا كابن ادم الذي حسد فقتل اوعوا تحسدوا النبي صلى الله عليه وسلم. وتحاولوا تقتلوه - [00:36:30](#) اقبلوا ان الله عز وجل فضله عليكم هو هنا ابن ادم ما تحملش هذا التفضيل. قرباه قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلنك ما لم يتحمل هذا التفضيل - [00:36:52](#)

فبني اسرائيل ممكن ما يستحملش وده اللي حصل. ما يستحملوش هذه النقلة وهذا الاستبدال. فيحسدون فيقتلون. وده اللي حصل دي احد اوجه الربط كثير ودخل الكلام قتل ترجيع عقوبة القتل. طيب طالما اتكلمنا في عقوبة القتل يبقى عقوبة السرقة عقوبة السرقة عقوبة الرجم - [00:37:09](#)

ودايم اي كلام عن الحدود يظهر المنافقين على طول. وده في درس موجود متى يظهر النفاق؟ او متى يتكلم المنافقون كان فيها مسألة الكلام عن الحدود بعد كده السياق بقى يا ايها الرسول اية واحد واربعين لا يحزنك الذين يسارعون في الكوف من الذين قالوا امنا بافواههم المنافقين ظهوروا لما جه الكلام عن - [00:37:36](#)

الحدود والاشكاليات اللي بتبدأ تزهري في المجتمعات بقى اللي بتنهار اه اكل الربا والسحت والكذب سمعوني الكذب اكلوني للسحت فيتركون التحاكم كيف يحكمونك وعندهم التوراة مية اربعة ايضا نفس القصة قصة الوحي - [00:38:02](#) اه سياق الزمني في الوحي ثورات ثم انجيل ثم القرآن. اتكلمنا الموائيق اه بني اسرائيل النصارى النبي صلى الله عليه وسلم بيتلقى اللي جاءكم رسولنا يبين لكم هنا برضه اية اربعة واربعين بتتكلم عن التوراة - [00:38:24](#)

انزلنا التوراة ستة واربعين. ثمانية واربعين القرآن. انزلنا اليك الكتاب بالحق. اية اربعة واربعين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون القرآن او الوحي التوراة يمسه يحكم بها الذين اسلموا - [00:38:45](#)

للذين هادوا والربانيون حد عارف الربانيون الواو دي واوعى ايه ربانيون. جزاكم الله خيرا مدير عام كويس جدا الاخت بتقول على سؤال ثاني ان التوراة فيها هدى ونيحكم بها النبيون الذين نبيون - [00:39:08](#)

الواو وعطف الربانيون معطوفة على ايه معلى بقى الناس اللي يعني اللي مش فاكدة النحل معطوفة على ايه؟ هادوا فيه ناس قالتها له وفيه ناس قالت اه اه النبيون وعلى الذين هادوا - [00:39:49](#)

للذين هادوا ويحكموا لهم لو الربانيين معطوفة على النبيون اي هم ايضا يحكمون بعد موت الانبياء طبعا هي معطوفة على النبيون ليه ان لو معطوفة على الذين كانت هتبقى لان الذين هادوا يا احنا الذين اسلموا للذين هادوا لو كانت معطوفة كان قال للذين هادوا - [00:40:22](#)

ربانيين والاحبار لكن طالما قال والربانيون يا اما واو استئناف فيبقى معنى الاية والربانيون والاحبار ايضا يحكمون بالتوراة. ده معنى الاية حول واوعظ بما معناها ويحكم ايضا الربانيون والاحبار الورقة دي مهمة قوي لانك لما بتيجي تقول للناس انا بحاول اجيب لكم الشبهات لان للأسف احنا بقينا موجودة بقينا موجودين في زمن الشبهات - [00:40:50](#)

لما تيجي تقولي نزل ربنا بيقول في سورة النساء انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم. يقول لك اصل دين النبي. تقول له طب ما ربنا بيقول انا انزلنا التوراة يحكم بها - [00:41:16](#)

النبيون الذين والربانيون اي ايضا يحكمون ثاني من اول فين بالزبط اول ادي النبيون يحكم بها النبيون. النبيون فاعل والربانيون معطوف على النبي لو كانت معطوفة على الذين هادوا الذين هادوا دي مجرورة لام لام الجر - [00:41:29](#) فكانت هتبقى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيين. فطالما هي مرفوعة يبقى معطوفة على النبيون معلى هي لو

مش واضحة انا ممكن نراجعها في اي تفسير مبسط او يعني الشاهد معنى المعنى ايا كان من الاعراب - [00:42:24](#)

معنى كلمة والربانيون الربانيون والاحبار ايضا يحكمون بالتوراة عشان كده ربنا بيقول بعدها ايه؟ والربانيون والاحبار يحكمون بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء لذلك بعض العلماء هنا قال ودي النقطة الخطيرة - [00:42:47](#)

في الفارق بينا وبين الامم ان الله استودعهم الحفظ اللي يحفظوا الكتاب ولكن الله حفظ لنا القرآن ايوه جزى الله خيرا اخت يحكم بها النبيون والربانيون الاحبار للذين هدوا بعض الناس بتحب تقرأ الآية دي ازاي - [00:43:08](#)

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. ويقوم واقف مع ان في المصحف ما فيش علامة وقف بس هو بيحب يقف عشان يعرف الناس ويقوم قايل ايه؟ والربانيون والاحبار على اعتبار ان هي واو استئناف - [00:43:26](#)

الربانيون والاحبار بما استحفزوا يبقى اذا هنا قصة التغيير اللي حصل في التعامل مع الكتاب اول حاجة ان ربنا بما استحفظوا امرهم ان يحفظوك استحفظوا الالف والسين والتاء للطلب مبني للمجهول. طلب منهم ان يحفظوه - [00:43:45](#)

تحفزوا معناها طلب منهم ان يحفظوا الكتاب فلم يحفظوه ربنا قال لهم اخطر مشكلتين هتقابلكم في حفز الجناح حاجتين الخوف والدنيا فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمننا قليلا - [00:44:12](#)

اكبر مشكلتين هتقابلكم في الحفز على الكتاب حاجتين. خوفكم من الناس وانفتاح الدنيا عشان تفضلوا تحافزوا على الكتاب فلتخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمننا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله الموضوع خطير الموضوع مش مجرد حاجة لو عملتوها كويسة لو ما عملتهاش لا ومن لا يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:44:32](#)

وكتبتنا عليه في قضية القصاص قضية خطيرة جدا جدا لا تقوم دولة الا بالعدل. لذلك هنا اللي ذكر قضية القصاص واللي يجي يقرأ سورة البقرة من بداية الجزء الثاني وبداية - [00:44:55](#)

عن بداية التشريعات تقلب اول حكم شرعي هيقابلك القصاص برضو في سورة البقرة. ودي دولة بتقوم اي دولة تقوم لازم يكون فيها القصاص اولاً. والعدل والا لن تقوم هذه الدورة. وان الله يقيم دولة العدل ولو كانت - [00:45:12](#)

بعد كده قفينا على اثارهم جزاكم الله خيراً فعلاً يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصص القصص القاصرين على دليل بعيسى ابن مريم مصداقاً لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور - [00:45:34](#)

ومصداقاً لما بين يديه من التوراة لان الانجيل زي ما كتير من العلماء بيقول اقلبه في بعض الاحكام اه بدليل قوله سبحانه وتعالى آ سورة ال عمران ومصداقاً لما بين يدي من التوراة - [00:45:56](#)

ايوا وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. في سورة ال عمران ومصداقاً لما بين يديه وليحل لكم بعض الذي حر عليه. فقالوا في بعض التحليل لبعض الاحكام التي حرمت غالب التبرع - [00:46:14](#)

عشان كده ربنا قال مع الانجيل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون لان البعد عن اخلاق الانجيل اللي جت ده فسق والبعد عن احكام القصاص زلم. والبعد عن الحكم بالكتاب كلية كفر - [00:46:26](#)

لذلك جت ثم ظلم ثم فسق والواحدة مناسبة للوضع اللي جت فيه. اية القصاص جه معها ظالم. فاللي هيسيب القصاص ظالم واللي هيسيب الاخلاق فاسق واللي هيسيب الكتاب كافر ثم - [00:46:43](#)

اية تمانية واربعين وانزلنا اليك الكتاب بالحق. مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه الثاني كان نازل عشان يحكم الاولاني قصدي كان نازل عشان يحكم. يحكم بها النبيون. اي استمر على مسيرة الانبياء من قبلك واحكم بالوحي - [00:47:03](#)

انزلنا اليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً خلاص اللي فاتت نزحت ومهيماً عليها بينهم بما انزل الله لكن هم مش هيسيبوك ولا تستمع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ما تاخذش منهم حاجة - [00:47:23](#)

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة وبعد كده وهنحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم. يعني ابن عاشور هنا بيقول الله عز وجل يحذر النبي من اتباع الاهواء ويقول له احذر الحذر ده انك تكون انك تاخذ حذر انك آ يعني انك تحترس - [00:47:45](#)

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فما بالناس واحذروا من ان يفتنوك عن بعض. هو دايم لما بيطلب منك ما بيطلبش منك انك

تسيب القرآن كله. بببدأ يطلب بعض - [00:48:10](#)

واحدروا من ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم كثيرا من الناس لا

فاسقون. افحكم اما حكم القرآن او حكم الجاهلية - [00:48:19](#)

لكن الايمان بالقرآن عايز في حاجات احيانا انت مش هتبقى فاهمها ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون احنا ممكن آآ نكتفي هذا

القدر ممكن بقى نرتب ان شاء الله لقاء ثاني نكمل فيه - [00:48:33](#)

آآ يعني نظرة سريعة كده على بقية الصورة اه سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك ممكن لو فيه اسئلة -

[00:48:50](#)